خلاصة عامة :

على ضوء ما تم عرضه من جداول إحصائية وتحليل مختلف النتائج المتحصل عليها من خلال توزيع الاستمارات على الأفراد العاملين بالرابطات الجهوية لكرة القدم باتنة وقسنطينة وعنابة ومعرفة صحة الفرضيات التي قام على أساسها البحث والتي أثبتت صحتها وبالتالي صحة الفرضية العامة التي ترى وجود علاقة ارتباطيه بين التنظيم و أداء الموارد البشرية في المؤسسة الرياضية من خلال الاهتمام بالعنصر البشري داخل المؤسسة الرياضية من حيث جماعية العمل بين الأفراد العاملين و إرساء نظام عادل للحوافز والتركيز على استقرار العنصر البشري العامل بالرابطات الجهوية لكرة القدم من أجل تحقيق أفضل أداء ، ويمكن اختصار مجمل النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

-تعتبر جماعية العمل مفيدة للرابطات الجهوية لكرة القدم فهي منهج رئيسي وطريقة مهمة في تحقيق أداء جيد .

- إن استقرار الأفراد العاملين في الرابطات الجهوية لكرة القدم ولاسيما أعضاء مكتب الرابطة يوفر لها النشاط بين أفرادها والرضا بينهم وانجذابهم لبعضهم البعض وقبولهم المشترك لأهداف رابطتهم والسعي الجماعي لتحقيقها.

-يسود في الرابطات الجهوية لكرة القدم روح الجدية وحس المسؤولية لدى أفرادها إضافة إلى الانحياز نحو العمل والاستعداد لبذل قصارى الجهود من أجل تحقيق أفضل أداء.

- توفر الرابطات الجهوية لكرة القدم الجو الملائم من جماعية العمل وتفاهم بين الأفراد وقلة الصراعات ووجود انسجام وألفة بين أعضائها وحرصهم على دعم قدرات وجهود الزملاء مما حسن من العلاقات التبادلية وأوجه التماسك والشعور بروح الجماعة مما جعل أداء العاملين منظم.

- وجود تقدير متبادل لجهود الأفراد من قبل الزملاء مما يمكن من بذل جهود مضاعفة في حال إحساس العامل أن جهده محل اعتبار واحترام من قبل الزملاء والرؤساء مما يقوي من عزيمته وإخلاصه في أدائه.

- نقص عملية التوظيف في الرابطات الجهوية لكرة القدم وخاصة الإطارات المتخصصة في مجال الإدارة والتسيير الرياضي والاعتماد بشكل كبير على التطوع في العمل.

- عدم توفير الرابطات الجهوية لكرة القدم لفرص مشاركة العاملين في اتخاذ بعض القرارات الإدارية إضافة إلى عدم إشراكهم في وضع أهداف الرابطات .

- رغبة الأفراد العاملين وتحبيذهم لاستقرار قيادتهم على رأس الرابطات بهدف الاستمرارية في العمل وتحقيق أفضل النتائج .

توصيات الدراسة :

من خلال الدراسة التي قام بها الباحث سواء في الجانب النظري أو التطبيقي وما ترتب عنة من نتائج ، فقد توصل الباحث إلى بعض المقترحات التي من شأنها أن تساهم في تطوير العمل في الإدارة الرياضية ولا سيما في المؤسسات الرياضية والتي نذكر منها :

- ضرورة الاهتمام ورد الاعتبار للموارد البشرية العاملة في المؤسسات الرياضية وخلق ظروف عمل تسهم في إشباع حاجات الأفراد في إطار العمل وتحقيق أهدافهم .

- ضرورة تكوين العمال وتدريبهم وفسح المجال لهم لتحمل المسؤوليات وتشجيع حرية التعبير وتقديم الاقتراحات وإصدار القرارات المناسبة.

- الاعتراف بالمهارات والقدرات الإبداعية والفكرية والخبرات المشتركة لدى الأفراد العاملين .
- الاهتمام بالعملية الاتصالية لما لها من أهمية في نقل المعلومات في المؤسسة الرياضية بين مختلف مستويات الإدارة .
- إعادة النظر في عملية التطوع لدى الأفراد العاملين في المؤسسات الرياضية .
- فتح مناصب توظيف خاصة لفئة الإطارات المتخصصة في ميدان الإدارة والتسيير الرياضي.
- ضرورة استفادة المؤسسات الرياضية من نتائج البحوث العلمية والاطلاع غليها .

المصادر والمراجع

أ – قائمة المراجع

1- الكتب :

1 – أحمد ماهر: السلوك التنظيمي..مدخل بناء المهارات ، الدار الجامعية ، ط7، القاهرة ، 2000

2- حسين حديم: السلوك التنظيمي(سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال)، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن، .2004

3- حسن إبراهيم بلوط : إدارة الموارد البشرية من منظور إستراتيجي ، دار النهضة العربية ،ط 1 ، بيروت ، 2002 .

4- خليل محمد الشماع, خضير كاظم حمود: نظرية المنظمة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 ، الأردن، 2000.

5- راوية محمد حسن ، إدارة الموارد البشرية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ،2000.

6- زكي محمود هاشم : إدارة الموارد البشرية ، منشورات ذات السلاسل ، ط 2 ،الكويت .

7- عباس محمد عوض: علم النفس العام ، دار المعرفة الجامعية.، الإسكندرية ، 1999.

8- قيس محمد العبيدي : التنظيم – المفهوم و النظريات و المبادئ ، الجامعة المفتوحة طرابلس ، .1997

9- محمد فريد الصحن: تنظيم وإدارة الأعمال ،دار النهضة العربية،بيروت،2002.

10- محمد حسن علاوي ،محمد نصر الدين رضوان : القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي ، ط3، القاهرة ، 1996 .

11 – محمد صبحي : القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، ط3 ، القاهرة ، 1996 .

دور القيم الخلقية في تماسك الفريق الرياضي

د. براهيمي مبروك
معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر3

مقدمة :

يتحدد الوضع الإجتماعي للأفراد الذي يعين أدوارهم الإجتماعية على أساس مجموعة من المعايير والقيم التي تكونت نتيجة ظروف المجتمع وثقافته و تطوره ولذلك تختلف القيم من مجتمع إلى آخر ، وهذه القيم الإجتماعية والثقافية والأخلاقية تتضح من خلال التصرفات الإنسانية في المجتمع ، ولكن الأفراد لا يضعونها ولا يفرضونها مثلما يفرض القانون وإنما هي تنشأ من طبيعة ظروف المجتمع وثقافته وهي نوعان نوع يعم المجتمع كله ونوع تختص به كل جماعة داخل المجتمع نفسه .

على أن القيم في مجملها تمثل ثقافة المجتمع وتحدد أهدافه وتعبر عما يرجو الناس تحقيقه في مجتمعهم في مختلف مظاهر الحياة الإجتماعية من أخلاق وسياسة وإقتصاد .... وهي جميعا توجه سلوك الأفراد إذ يكتسبونها من الحياة الإجتماعية عن طريق التربية. وليس من الضروري أن ينجح جميع الأفراد في تحقيق القيم بدرجة كاملة ، ومع ذلك تظل القيم هدفا لكل فرد يتجه إليها بقدر ما يحمله من فهم لها وتقدير لها على ضوء ما إكتسبه من ثقافة ، ولذلك كانت ولا زالت سببا من أسباب الترابط والتماسك الإجتماعي ، وقد تتأثر هذه القيم بالدين والأخلاق أو البيئة أو بالظروف الإجتماعية ولكنها في صورتها النهائية تعبر عن عقل المجتمع وشعوره.

إشكالية :

تركيزنا منصب حول القيم الخلقية ودورها في عملية التماسك داخل الفرق الرياضية ، فيرى دوركايم أن الأخلاق تنبع في المجتمع من العقل الجمعي الذي يسمو على ميول الأفراد وأنانياتهم ، ويدرك مصلحة المجموعة فيفرض نظاما معينا من السلوك يتفق وظروفه ويستهدف الحفاظ على أوضاع المجتمع و إستمرار بقائه ، ومن هنا كانت هذه الأخلاق للأفراد بإتباعها وهي رأي المجتمع خيرة لأنها تحافظ على التماسك الإجتماعي .

ويتم الحفاظ على نظام جماعة من خلال تكرار كل القواعد والمعايير والقيم المشتركة بإستمرار التأكيد عليها دائما ، وإن لم يحدث ذلك إنحلت الجماعة و تفككت بعد وقت معين.(عبد المجيد عبد الرحيم، 166)

فإن العملية كلها تتموحر حول التربية الأخلاقية وما تلعبه في إنضباط الأفراد ، والرياضة كنسق إجتماعي تربوي تدخل في سقل الناشئة وتعليمهم و إكسابهم القيم المختلفة أو بالأحرى تثبيت هذه القيم للإستمرارية ، لأن الرياضة أخذت بعد إنساني يتمثل في ترسيخ التعارف بين الشعوب والتضامن بينهم وإرساء مبدأ السلم والتعايش بين الأمم ، أي أن أعمدتها متمثلة في القيم ، فالرياضي الذي يفتقد لهذا المعيار لا يقدر أن ينسجم داخل فريق معين و لا يقدر على تحقيق أهداف الجماعة الرياضية ، أما الرياضي الذي يتشبع بالقيم الأخلاقية سوف يحضى بإحترام الجميع و يلقى الدعم من طرف الجميع وهذا ما يساعده على لعب دور مهم في تماسك الفريق الرياضي ، كما هو الحال لقائد فريق النخبة الوطنية علي فرقاني ، ولاعب المنتخب المصري أبو تريكة فهذان اللاعبان يعتبران قدوة في الأخلاق هذا ما أكسبهم إحترام الجميع وساعدهم على الحفاظ على تماسك أربطة لاعبين منتخباتهم وتجلى ذلك من خلال النتائج المحققة.

فالتساؤل المطروح هو هل للقيم الأخلاقية دور في تماسك الفرق الرياضية؟.

المقاربة النظرية :

الإتجاه الوظيفي :

دوركايم كان مهتم بمشكلة القيم الاخلاقية و لعل إسهامه يتمثل في تأكيده على دور نسق القيم في تحديد السلوك الغجتماعي ، وفي الواقع أن دوركايم نبه السوسيولوجيين إلى أهمية القيم والأفكار في الحياة ولأكيد المستوى الإجتماعي للقيم فإن دوركايم رفض العملية التقييمية التي يقوم بها الفرد ، وكما أشار بارسونز فإن دوركايم قد وضح أن المجتمع يعتبر ظاهرة أخلاقية وان الأخلاق ظاهرة إجتماعية ، وكما أشار كذلك دوركايم عند تحليليه للدين وعلاقته بالمجتمع على دور القيم بإعتبارها ميكانزمات للتضامن الإجتماعي .

علاقة النظرية ببحثنا : فبإعتبارنا أن للرياضة أهداف إنسانية لا بإعتبارها صراع من خلال زرع القيم المتمثلة في التعاون والتضامن والأخلاق الحميدة لأن الأساس من خلق هذه الشعوب هو تحقيق هذه الأهداف .

نظرية الدور :

فتعريف "كوتلر" للدور هو من الدقة بحيث ينبغي إقتباسه فهو يعرف الدور بأنه سلسلة إستجابات شرطية متوافقة داخليا لأحد أطراف الموقف الإجتماعي تمثل نمط التنبيه في سلسلة إستجابة الآخرين الشرطية المتوافقة داخليا بنفس الطريقة في هذا الموقف. ويقتضي إذن تناول السلوك الإنساني في حدود الأدوار أن يوضح أي بند من بنود السلوك دائما وبالضرورة في سياق يتركب من الذات والغير ، هذا التعريف له ميزة إبراز كون الدور ثمرة تفاعل الذات والغير فإذا تسائلنا مع "ميد" هل إتجاهات الشخص نحو نفسه إتجاهاته هو أو إنعكاس لإتجاهات الآخرين نحوه؟ ، كانت إجابة " كيوبر" أن إتجاهات المرء لا شك هي إتجاهاته هو وحده ، لكنها في نفس الوقت مستمدة من إتجاهات الآخرين نحوه كما يلاحظهم هو ، وليس معنى هذا إنكار إحتمال أن يكون للفرد إتجاهات نحو نفسه تختلف عن الإتجاهات التي للآخرين نحوه ، بل المقصود أن الإتجاهات تنشأ عن التفاعل مع الآخرين.(كمال دسوقي، 287)

علاقة النظرية ببحثنا : فبإعتبار الرياضة أخلاق فهي تساهم في توجيه سلوكهم من خلال عملية التفاعل بين الأفراد المكونيين للفريق الرياضي ، ففيم اللاعب تؤثر في دوره تجاه تماسك فريقه بالإيجاب وبالسلب هذا حسب القيمة التي يحملها.

نظرية الفعل الإجتماعي :

إنطلق "فيبر" من مسلمة أساسية بنى عليها أفكاره السوسيولوجية ، وهي أن الدور الذي تلعبه الأخلاق الدينية في الحياة الإجتماعية هو الأساس في تطور المجتمعات والوصول إلى النموذج المثالي للإسقرار والتطور ، بينما تصبح العوامل الأخرى محور تشكيل الحياة الإجتماعية وسبب تقدمها ولذلك فإن تحليل الظواهر الإجتماعية يتم بمعزل عن فهم تلك الروح الدينية والأخلاقية التي تؤثر في طبيعة الأفعال التي يقوم بها أفراد المجتمع وتفسيرها تفسيرا علميا.(أحمد مجدي حجازي ، 55)

علاقة النظرية ببحثنا : هذه النظرية تصب في صلب موضوع بحثنا حيث أن إرتباط القيم الخلقية بمدى تماسك الفريق الرياضي إرتباطا قويا من خلال مدى نجاح الفريق في تحقيق أهدافه ، ملمحا بالدور الذي يلعبه الفرد المكتسب لقيم خلقية في الإسهام في تطور وإستقرار الفريق .

نظرية التماسك (الجاذبية):
يرى "دوينش" و "كياي" و" شابيرو" بأن جاذبية الجماعة ترتبط إرتباطا وثيقا بشعور الفرد بقيمته وكيانه في الجماعة فالعلاقة بين الجاذبية وتحقيق حاجات العضو في الجماعة علاقة مباشرة بحيث تلعب الجاذبية دور في إستمرار أو ترك العضو للجماعة من حيث شعور الفرد هنا بجاذبية الجماعة أو عدم جاذبيتها له. و أن معايير الجماعة تثبت في نفوس الأفراد وتكتسب الصفة الإنفعالية فالفرد يمتص معاييره من قيمه ويقيم منها موازين يزن بها أفعاله وأفعال غيره وتعتبر معايير الجماعة قوة حيوية في تحديد السلوك المقبول في الجماعة ، كما أن العقاب الذي يقع في حالة الخروج على هذه المعايير يحدد الضبط في الجماعة.

مفهوم القيم الخلقية :
القيم الخلقية تطلق على مجموعة من القواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الفرد والتي تحركه وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة وتكون بمثابة المعايير التي يزن بها أعماله ويحكم من خلالها على كل ما يصدر عنه و عن الآخرين من قول وفعل .
ومما سبق يتضح أن القيم الأخلاقية هي التي تشكل الإطار المرجعي لسلوكيات الأفراد وتوجيه تفكيرهم ، فعن طريق القيم الخلقية يدرك الفرد طبيعة الروابط بينه وبين أفراد الجماعة ، فالقيم الخلقية تعمل على إكساب الفرد خبرة تعمل توجيهه أثناء إصدار سلوك داخل موقف الخبرة ، وتمثل القيمة هدف أو موضوعا مرغوبا فيه لدى الأفراد معتنقي تلك القيمة.

أهمية القيم الخلقية :
تكمن الأهمية في قوة تأثيرها على سلوك الإنسان وما يصدر عنه من أفعال فالسلوك الإنساني متوافق لما هو مستقر في نفسه من معان وصفات ، فهي عاملا هاما مؤثرا في سلوك الفرد و في مقدرته على تكيف نفسه للبيئة و هي تنفع الفرد وتنفع المجتمع ، وتعد عاملا هاما و فعالا في ربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض وتوحيد وجهتهم ، وكذلك تقوم القيم بتدريب الناشئين على العادات الإجتماعية التي تفي بحاجات الجماعة والتي تتكون منها الحياة الإجتماعية في مجموعها هذه العادات هي التي يفرضها المجتمع على سائر أعضائه ويلزمهم بها فتمكنه من البقاء وتدخل عليه نوعا من النطام .
وكما تروض الناشئة على المسلك الحسن المتزن وتستهويها إليه وتأخذها لما يقوى إرادتها وينمي شخصيتها ويؤدي إلى تكاملها ويؤهلها للإشتراك في حياة المجتمع كفرد من أفراده بأوسع معاني كلمة الإشتراك، وكونها معيار يلجأ إليها الفرد والجماعة على حد سواء في تقييمها للأشياء.(عمر أحمد ، 111)
فالقيم لها أهمية في حياة الفرد من حياة من حيث مساهمتها مساهمة فعالة في بناء شخصيته وتشكيل تفكيره والإرتقاء بإمكانياته.(مصطفى السايح محمد، 76)

تماسك الفريق الرياضي :
أصبح موضوع تماسك الجماعة من الميادين الهامة التي جذبت الكثير من أنظار الباحثين ، وصار مجالا خصبا لدراسة التفاعل الديناميكي بين أعضاء الجماعة ، ومن الرواد الأوائل الذين خاضوا مجال دراسة التماسك "دوركايم" و "كولي" الذي يعتبر أول من ألقى الضوء على الجماعة الصغيرة بإعتبارها مصدر للمعايير الأخلاقية ولقد عرف "كولي" التماسك بأنه التضامن بين أعضاء الجماعة ، ويقصد بالتضامن بين أعضاء الجماعة عملية التآزر أو الإعتماد المتبادل كما يظهر في الحياة الإجتماعية .(رقية محمد مرشدي بركات ، 41)
وفي عام 1953 قام "كارترايت" و "زاندر" بتعريف التماسك على أنه مفهوم يشير إلى جاذبية الجماعة لأعضائها. (إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين فهمي ،ص 92)
أما "أوجست كونت" فقد إستخدم لفظ التضامن للإشارة إلى التماسك وقد فرق بين نوعين من التضامن الإجتماعي وهو التضامن بين أفراد الجيل الواحد وأطلق عليه التضامن ، وبين الأجيال المتتابعة وأطلق عليه كلمة الإستمرارية.(مجهول ،43)
ولقد تناول "الفرابي" (مصطفى سويف ، 135) موضوع التماسك عن طريق الأسس النفسية الإجتماعية التي تستند إليها هذا التماسك وهي:
1- أن قوما رأو أن الإرتباط هو بتشابه الخلق والشيم والطبيعة والإشتراك في اللغة واللسان.
2- وآخرين رأو أن الإرتباط هو بالإشتراك في المنزل ويشير الفرابي بطريقة غير مباشرة إلى أن السببين السابقين يخصان الجماعات الكبيرة أم الجماعات الصغيرة فمن أسس التماسك بين أعضائها :
أ- طول التلاقي.
ب- الإشتراك في الطعام .
إرتباط أسس التماسك للفرابي بالرياضة:
ومن خلال ما تناوله الفرابي وعندما نسقطه على المجال الرياضي فنجد أن هذه الأسس ضرورية في تماسك الفريق الرياضي لأن الفريق عندما يحمل أعضائه نفس القيم والثقافة يزيد في ترابطه وتماسكه وهذا ما يؤدي إلى نجاحه وتحقيق أهدافه والأمثلة كثيرة في الميدان الرياضي ، مثلا إستقطاب مختلف الأندية الإسبانية للاعبين أمريكا الجنوبية خير دليل على التقارب الثقافي بين مكونات هذه البلدان لأنها تسهل عملية الإندماج.
ويعرف "داروين" التماسك بأنه مصطلح ليس له معنى يتفق عليه بوجه عام ويستخدم في أغلب الحالات بطريقة غير رسمية ليشير إلى المواقف التي يرتبط فيها الأفراد بروابط إجتماعية وثقافية عامة ، والتماسك عامة صفة تطلق على الجماعات الصغيرة حين تعمل على إجتذاب أعضائها وتدفعهم إلى الإحتفاظ بعضويتهم فيها.
ومما سبق ذكره فإن التماسك يمثل الظواهر الأساسية لإستمرار الأفراد في عضوية الجماعة إذ أن التماسك هو الخيط الذي يربط أفراد الجماعة والذي يبقي على العلاقات بين أفرادها في عديد من الخصائص والمعاني التي من أمثلتها شعور الأفراد شعورا قويا بإنتمائهم إلى الجماعة وتحدثهم عنها بدلا من تحدثهم عن أنفسهم وكذلك قد يقصد شعور كل الأفراد في الجماعة بالمشاعر الودية تجاه الأفراد الآخرين وسيادة الولاء والود بين الأفراد وإتجاههم نحو هدف مشترك وقد يخطر لنا أنها تلك التي يكون فيها كل فرد فيها على أهمية الإستعداد لتحمل المسؤولية .

مظاهر التماسك :
تعددت مظاهر التماسك ومن أهمها مايلي :
1- علاقة الإنسجام والود في الجماعة :

وتعتبر العلاقات الداخلية لأعضاء الجماعة من أهم المظاهر الرئيسية التي يمكن أن يستدل منها على درجة معدل تماسك هذه الجماعة فهي تلعب دور كبير في تحديد المسائل الخاصة بحياة وأدوار أعضائها ومعاييرها ، وكل ما يتصل ببنائها فالعلاقة الداخلية بين الجماعة تحمل في ثناياها النجاح وتحقيق الهدف من ناحية ومن ناحية أخرى إحتمال التفكك ، وكل ذلك يتوقف على علاقة الفرد في الجماعة بالأخرين.
و أشار "وليم إيفان" إلى علاقات الإنسجام والود في الجماعة تؤدي إلى بسط الترابط وتمتين المشاعر بين أعضائها ، وفي نظر "أفيرت يوفارد" هي وظيفة هامة لإزدياد التفاعل بين أعضاء الجماعة بل عامل هام في إزدياد الجاذبية بينهم وهي عامل مهم تدعيم التماسك داخل الجماعة.
ويرى "مارتن جروسباك" (رقية محمد مرشدي بركات ، 64) أن علاقات الإنسجام والود في الجماعة تؤدي إلى تعاون الأعضاء ككل ، بحيث يشعر كل فرد في الجماعة بأن دوره من أجل تحقيق الهدف العام للجماعة .

2- الولاء للجماعة :

فهو من المظاهر الهامة للتماسك الإجتماعي ، ويظهر من خلال الإستمرار في عضوية الجماعة والتمسك بها في أوقات الأزمات والتفاخر بها خارج حيز العمل، ويرى "دويتشر" أن ولاء الأعضاء داخل الجماعة مظهرا لتماسكها ويتضح ذلك من خلال مشاركة الأعضاء بعضهم البعض في نشاط الجماعة .

3- الإمتثال لقيم ومعايير الجماعة :

تلعب القيم والمعايير دورا مهما في تماسك الجماعة فهي بمثابة إهتمامات مشتركة حول السلوك الإجتماعي السائد في الجماعة ، وهي التي تميز بين الصالح وغير الصالح ، وتؤثر القيم والمعايير في سلوك الجماعة فهي سلاح ذو حدين يتمثل الحد الأول في أن السلوك الذاتي للفرد يتأثر بإهتمامه الخاص نتيجة الخوف من الجزاءات الإجتماعية وبشكل آخر يمتثل الأفراد للمعايير السلوكية في الجماعة لأنهم جزئيا يشعرون بالذنب إذ لم يمتثلوا لها ، ومن جانب آخر يكسبون القبول الإجتماعي ويتجنبون الإستهجان نتيجة لعدم الإمتثال لها ومن ثم فإن التأثيرات البنائية المباشرة للقيم والمعايير المشتركة تشير إلى أن سلوك الفرد يتأثر ليس فقط بالقوى الدافعية لتوجيهات قيمه الخاصة وإنما أيضا بواسطة الضغط الإجتماعي الناتج من القيم الأخلاقية والإجتماعية المشتركة للأفراد داخل الجماعة ، وتعتبر المعايير الخاصة بالجماعة هي بمثابة حماية لبناء ومكانة الجماعة من خلال رغبات وحاجات ومن ثم ترتبط المعايير والقيم في تماسك الجماعة.
فمفهوم التماسك من وجهة نظر " فستنجر" بأنه المجموع الكلي للقوى التي تعمل على بقاء الأعضاء في عضوية الجماعة ، وطبقا لتعريف "مارتن" و "جروس" للتماسك بأنه مقاومة الجماعة للقوى المدمرة فإن القيم والمعايير الخاصة بالجماعة ترتبط بهذه القوى من ناحية ، وترتبط بجاذبية الجماعة من ناحية أخرى وإذا أمكن تفسير موقف الذين رأو أن التماسك يرتفع إلى أعلى درجات في حالات الصراع وفي حالة الأزمات التي تتعرض لها الجماعة ، وبالتالي فإن القيم والمعايير الخاصة بالجماعة في هذا الوقت ترتفع وترقى إلى أعلى المستويات من أجل حماية الجماعة ومقاومة الصراع .(لويس كامل مليكة ، 98)
وقد أشار " فستنجر" إلى أنه يقدر تماسك الجماعة بقدر قوة القيم والمعايير الخاصة بهذه الجماعة ، كما أن الإمتثال للقيم والمعايير في الجماعة يرتبط بالولاء و الشعور بالإنتماء إلى الجماعة. ويشير "مارتن" إلى أن الجماعة تؤثر على قيم ومعايير الفرد ومن ثم يجب على الجماعة أن تعمل قدر إستطاعتها لتكيف جميع الأعضاء وتماثلهم لمعاييرها وقيمها حيث تتيح للجماعة القضاء على التعارض في القيم الفردية للأعضاء.
ويؤكد "بركونس لنرد" أن أعضاء الجماعة المتماسكة يميلون إلى الإمتثال لقيم ومعيار الجماعة ، عن طريق تحقيق الأهداف المخطط لها.

خاتمة :

على الرغم من أهمية تماسك الجماعة في نجاح الفريق إلا أنه لا يمكننا في جميع الأحوال أن نعزو النجاح إلى تماسك الفريق ، حيث نلاحظ أن بعض الفرق تفوز على الرغم من النقص الواضح في التماسك بين أعضاء الفريق ، وفي المجال الرياضي العديد من الأمثلة الواضحة التي نشاهدها فقد يفوز فريق لكرة القدم بنادي معين ببطولة الدوري على الرغم من إفتقار الفريق إلى التعاون واللحمة بين اللاعبين بسبب المشاحنات التي تحدث بينهم وبين مدربهم ، إلا أن هناك عامل آخر يدخل في تماسك أعضاء الفريق الرياضي والذي نعتبره مهم جدا في هذه العملية ، والمتمثل في القيم الخلقية وما تلعبه من دور رئيسي في إكساب اللاعب بعض السلوكات التي تجعله شخصا محترما وذا مكانة ودور داخل فريقه.

المراجع :

- عبد المجيد عبد الرحيم ، تمهيد في علم الإجتماع، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1981.
- كمال دسوقي، ديناميكية الجماعة في الاجتماع الرياضي وعلم النفس الاجتماعي ،ج1،الانجلو المصرية ،القاهرة ، 1969
- مصطفى السايح محمد ، علم الإجتماع الرياضي، ط1،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، مصر ، 2002
- رقية محمد مرشدي بركات، تماسك الجماعات العاملة ، مصر.

إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين فهمي، الإجتماع الرياضي،ط1،مركز الكتاب للنشر،2001

- مجهول ، الأسس النفسية للتكامل الإجتماعي ، ط3، القاهرة ، دار المعارف ،1970.
- مصطفى سويف، مقدمة لعلم النفس الإجتماعي ، ط3 ، الأنجلو المصرية.
- لويس كامل مليكة ، سيكولوجية الجماعات والقيادة ، ج1 ، ط1، مؤسسة المطبوعات الحديثة.